

تفسير القرطبي {سورة التكوير} {1} {448} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت اذا النجوم كدرت اذا الجبال سيرت اذا العشاء عطلت اذا الوحش حشرت 00:00:00 اذا السماء كشطت اذا الجحيم سرعت اذا

فلا اقسم بالخنث الجوار والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة مطاعم امين وما صاحبكم بمحنون 00:01:35 وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالم 00:03:44 ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء من وما الا وما تشاءون الا ان يشاء الله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل اليها افضل

الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس 00:04:52 فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة من السور المكية

وتسمى سورة التكوير او تسمى اذا الشمس كورت وذكر فيها ست امور تقع قبل القيامة ارهادات قبلها. وستة تقع بعدبعث اثنعش 00:05:11 اذا الشمس واذا النجوم انكدرت اذا الجبال سيرت

واذا الاشارة عطلت اذا الوحش حشرت اذا البحار سجرت اذا النفوس زوجت اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت اذا الصحف 00:05:40 نشرت اذا السماء كشطت اذا الجحيم سرعت او سرعت الجواب علمت نفس ما قدمت 00:06:08 اطعن عشر جملة ستة في قبل البعث وفي الدنيا في اخر عندما تنتهي الدنيا وتبدأ في النهاية وستة بعد البعث التعبير باذاء يعطي للمعبر

فسحة اذن اذا ظرف لما يستقبل من الزمان 00:06:31 دائمًا يكون مضاف الى جملة والزموا اضافة الى الى ولذا له جواب وله وقت يكون فيه الظرف لابد له من ايض؟ من وقت ومكان.

فهذا يعطي للمعبر فسحة تكون فرصة لبيان في هذا الاسلوب 00:07:06 اذا اذا الشمس كورت سواء قلنا الشمس مبتدأ هي الخبر او وكأنه اصبح الكلام مبدوء بالمبتدأ واصله اذا كورت الشمس كورت على بعضهم لكن اذكر يا نببي وقت تكوير الشمس

التكوير هو اللف ومنه العمامة التي تكور وهذا التكوير ينبي عن امور اول شيء تغيرت الشمس عن حالها ثانية ذهب ضوئها ثانية ذهب عن محلها اذا هذا التكوير ينبي عن 00:07:38

تغير في الشمس وذلك التغيير ثم زوالها عن محلها اذا النجوم تساقطت اذا الجبال سيرت سهب بها عن محلها ثم صارت هباء منتشرة 00:08:02 اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت. الله اكبر. هذا اصعب شيء

العشاء عند عشراء وهي التي في في الشهر العاشر قبل ولادتها بشهرين ويكون اهل الابل حريص فيما على هذا النوع من من المال 00:08:31 العشاء وقد يطلقونها على التي

ولدت باعتبار ما كانت لكن العشرة اصلها هي التي في شهرها العاشر في الحمل من الابل وهذا النوع غالى عندهم وتمرين ويحافظون 00:09:07 عليه عطلت يعني بقيت بدون راع وبدون من يحافظ عليها

لشدة الموقف ولهول هذا المكان وهذا الوقت ذلك مسلم في اشرط الساعة جراح الحديث لم يفهموه لانه قال فيه ولا تترکن القلاص

فلا يسعى عليها ظنوا ان هذا عندما تنتهي الدنيا - 00:09:26

بقوله واذا العشار عطلت. والذى نفسي بيده ليبعثن فيكم ابن مريم حكما عدلا فليكسن الصليب ولি�ضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها القلاص جمع قالوص وهي آآ الفتية من الابل - 00:09:51

اخر هذا الحديث تحقق الان من يسافر على الابل ولتتر肯 القلاص فلا يسعى عليها وهذا القسم في اوله يبعث ابن مريم واخر الحديث تحقق الان بشرح الحديث قالوا هذا بين النختين واذا العشار عطلت - 00:10:17

ما كانوا يتتصورون ان سفينه الصحراe تعطل عن الركوب وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه لأ ما كانوا الا بشق الانفس ما كانوا يتتصورون انها ترك فلا يسعى عليها - 00:10:39

والان تركت يسعى بها وهذا اعجاز واضح وتحقق الان اذا واذا العشار عن لم تبقى لها راعي ولا محافظ. قالوا هذا للشدة الهول ولصعبه الموقف واذا العشار عطلت والى الوحوش حشرت - 00:11:00

الوحوش قيل الدواب التي مثيل الانعام التي يعيشها البراري. هذا يقال له الوحوش من الغلب العزلان ومن البقر المها ومن ما يشبه الصأن الوعود مثلا يقال لها الوحوش وهي تشبه للانعام - 00:11:28

الا انها انعام تعيش في البراري نشرت جمعت وقيل ماتت واذا البحار سجرت فيها للعلماء ثلاثة اقوال ايه ده اجرمت فيها النيران البحر نار وقيل سجرت فرغت من الماء وقيل سجرت - 00:11:55

ملئت وفتح بعضها على بعض واصبحت البحار كلها بحر واحد اذا الكون بدأ يتغير واذا البحار سجرت هذا الستة الاخرى التي تكون في يوم القيمة. هذه تكون قبل القيمة عندما يحيى - 00:12:26

للنفخة في الصور تتسلط النجوم وبين الهب ضوء الشمس وتتشقق السماء وتتشقق الارض وتذوب الجبال تنزعج الوحوش والشياطين وكل شيء. ويتغير الامر بعدين تأتي القيمة ويأتي اهوالها ويأتي ما لا قبل لمن لم يستقم به - 00:12:54

واذا النفوس زوجت العلماء اقوال متقاربة في زوجت وهو اختلاف تنوع الوجيدة كل صنف مع صنفه ولذلك الله جعل الاخره ثلاثة اصناف من الاولين يعني السابعون والناجون واصحاب المشامة - 00:13:23

ناس يعني كانوا على درجة عالية من التقوى ومن العمل فهذه ايش السابعون منهم شيء من الاولين ومنهم شيء من الاخرين من الاخرين واصحاب اليمين من الاولين والاخرين واصحاب الشمال. اذا - 00:13:59

الازواج هنا التي ذكر الله ثلاثة، لكن لا. قالوا من اكلة الربا يأتوا مع بعض الذين يقعون في اعراض المسلمين مع بعض. الزناة مع بعض كل شريحة كانت تعمل معاشي مع بعض وكل شريحة كانت تتقى وتعاون على الخير تكون مع بعض - 00:14:25

ازواج اي اصناف وقيل كل روح لصاحبها دخلت كل روح لماذا الانسانة التي كانت فيه جعلنا الجسر زوجناه بالروح وقيل زوجنا كل انسان بعمله وقيل زوجنا المتقين بحور الحين وزودنا المجرمين - 00:14:50

من الشياطين المجرمون يتزوجون الشياطين والمتكرون يتزوجون العين على كل حال هذه اقوال القرآن حمال ذو وجوه اذا اذا واذا كل شريحة من المجتمع يأتي مع بعض وهذا يدل عليه كلما القى فيها فوج - 00:15:24

ممتاز اليوم ايها المجرمون يبشر عبادي الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول. اذا شرائح نجحت وعملت فاممتازت ورحمت شرائح انحرفت وعوقبت وعيادة بالله واوهنت وكل شريحة - 00:15:58

تنقارب مع بعض نأتي مع بعض نرجو الله ان يجعلنا واياكم من المتقين واذا المؤودة سئلت والى المؤودة سئلت او سئلت ايوة او سئلت في قراءة شادة المؤودة من الوأد - 00:16:30

والوأد هو الثقل ولا يؤده لا يثقله حفظهما والمؤودة هي البنت التي يأخذها اهلها عندما تكون في السن السادسة والسادسة وفي وقت ينبغي ان تحب وتحترم ويأخذونها ويحفرون لها ويضعوها في الحفرة - 00:17:00

ويوار عليها التراب وهي حية والى المؤودة سئلت سئلت باي ذنب قتلت؟ تبكيت لمن قتلها يقول بدون سبب او تقول تسأل هي من

قتلها لماذا قتلتني الاقوال ولذلك الله بين - 00:17:33

بين في الانعام وقدمهم قال ولا تقتلوا اولادكم من اماء نحن نرزقكم واياهم وفي الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاقي نحن نرزقهم
واياكم ولذلك هؤلاء العرب لا قيمة لهم الا بالاسلام - 00:18:00

كانوا يقتلون بناتهم اما خوف ان يطعننا معهم او من شدة الانفة يقول اخاف بنتي ان يقع لها شيء واحسن زوج لبنت القبر هذا امر
شنبع ولذلك كان من العرب الحقيقة من هو - 00:18:29

في فضل وسمو كان بعض العرب يبذل مال الكثير لأن يفدي ما لا المؤيدة يشتريها من اهلها حتى لا يقتلونها ويعطيهم المال لا شك ان
في العرب ناس كانوا فضلاء وشرفاء - 00:18:59

واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم العرب وابو بكر وعمر وعثمان وعلى هؤلاء كل من العرب لكن العرب شرفاء وفضلاء اذا
استقاموا على الدين اما اذا لم يستقيموا على الدين - 00:19:17

فالواحد منهم يقتل بنته ويقتل اخاه ويقتل ابن عمه على اتفه سبب واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم اذا لم اذا ما لم نجد الا اخانا
غويت وان لكن الله تعالى اعزهم بهذا الدين - 00:19:37

ورفعهم به فيما داموا متمسكون به من رفعة الى رفعة اذا تركوا التمسك بالدين ان الله لا يغير ما بقوم لا يغير ما بانفس فعزتهم في
هذا الدين والتمسك به - 00:20:02

وفي بذل الغالي والنفيس فيه فان هذا هو العز وهو الرفعة وهو السعادة وهو الذي ينجي العبد من عذاب الله يوم القيمة ويدخله
الجنة اذا المؤيدة سئلت بـ اي ذنب قتلت؟ - 00:20:20

لذلك هذا العمل شنبع الحقيقة وبعضهم لما دخل في الاسلام اصبح يبكي ويتأثر بفعله لذلك في الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم اذا الصحف نشرت وفي الاعمال كل انسان الزمان - 00:20:41

طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاب يلقاء منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيب الكافر اعوذ بالله يقولون يا ويلتنا يا
ويلتنا انت يا الويل اتينا عيادا بالله. نوع من التوجع والتفجع والتحسر - 00:21:12

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك اذا السماء كشطت جلد الشاه اذا كان
الانسان يسلخ شيء يكشطه هكذا لان السمع - 00:21:37

كشطت كيف تكون؟ الله اعلم الله اعلم اذا السماء كشطت اذا الجحيم سرت اوقدت التسuir هو وضع الوقود في النار مزيد
اشتعلها وتعلو اذا الجنة قربت لاهلها للمتقين هذا جواب اذا اذا الشمس كورت - 00:22:09

اثنت عشر جملة علمت نفس مرحبا اذا هذه امور قبل الاخرة وقبله في الاخرة مما اقسم قسما اخر في امور في الكون نعم علمت نفس ما
حضرت ما قدمت من خير او شر - 00:22:45

علمت نفس في ذلك الوقت حقيقة امرها هل كانت منافقة هل كانت صادقة هل كانت كاذبة علمت نفس ما احضرت ما
جاءت به فلا اقسم الفاء تفريع اقسم - 00:23:20

والله يقسم من خلقه بما شاء الجنس العلماء فيها قولان الجواري الكنس هل هي الوحوش او النجوم للعلماء ومنهم من استظرف انها
النجوم وانها شبها بـ الوحوش لان النجوم تخرس في بعض الوقت وتخنس في النهار - 00:23:50

وبعدين تكتنس تذهب الى كناسها يعني اذا كان ايام غير ايام طلوعها وكذلك الوحوش خنساء لانها الجنس هو تأخر الانف وارتفاعه
قليل وتكنس في اماكن آآ يعني سكنها خوفا من ان تصاد - 00:24:27

الجواري التي هي الوحوش او النجوم الكنس التي تذهب الى كناسها واول مكان الذي نختفي فيه والليل اذا عصعص مشترك يقال
لليل اذا ادبر عصعص. والليل اذا اقبل عسعس اذا هي مشتركة - 00:25:00

ومن العلماء من قال عصعص اقبل ومنهم من قال عسعس ادبر وكبير المفسرين بن الجليل انه اختار عصعص اذا ادبر والوالد في
الاضواء قال انه يأتي عسعة لادبر واقبل ولكن استعمال القرآن - 00:25:31

كثيرا ما يقول عصعص لاقبال الليل لذلك اختار هذا لسياق القرآن والكل من القولين صحيح ومنهم من قال العسعة هي ابتداء الشيء وانتهائه وعصعص الليل اذا بدأ يدخل وعصعص الليل اذا بدأ ينتهي - [00:25:56](#)

هي بدايته واحتلاظ النور مع الظلام عسعاً وببداية النور مع الظلام في الفجر عسعاً اول ليه وظلماه والصبح وضيائه والصبح اذا اسفر هذا الذي اختاره والليل اذا عسعته والليل وظلماه - [00:26:21](#)

والصبح اذا اسفر والصبح وضيائه ويكون هذا فيه نوع من المقابلة والصبح اذا تنفس اي اذا اذا تنفس هو الضياء انه لقول الرسول الكريم. هذا جواب القسم الثاني وهو معطوف على الاول - [00:26:42](#)

انه اي القرآن اقسم بامرین الامر الاول ان الناس ستبعث وان كل واحد سينال جزاءه وان هذا الكون سيزول ويتغير ثم اقسم بن القرآن حق وانه قول جبريل وانزله على النبي صلی الله عليه وسلم من عند الله - [00:27:09](#)

انه لقول رسول كريم. انه اي القرآن لم يذكر ولكنه فهم من السياق قول رسول جبريل كريم عند الله اعطاه الله قوة عجيبة. يمكن يشيل الارض على جناحه عند ذي العرش مكين. اي - [00:27:51](#)

له مكانة عند الله تعالى عند صاحب العرش وعند صاحب السلطان له مكانة وله منزلة اعطاء الله له. فلذلك يأمره بان المؤتفكة اهواه لوط كلها جعل جناحه تحته ورفعها واقلها - [00:28:14](#)

ولما قال له نبينا صلی الله عليه وسلم اريد ان نراك في صورتك فلما رأه حر مفصيا عليه فاخذه وضممه بايي هو وامي رآه مرتين مرة في مكة ومرة عند سدرة المنتهي - [00:28:37](#)

لذلك هذا النبي اعطي مكانة لم تعطى لمخلوقه عند ذي العرش مكين يطاع الذنب نطاعن هناك جبريل يأمر الملائكة يفتحون الابواب ويهبون ما قال وما صاحبكم محمد صلی الله عليه وسلم بمحنون - [00:28:58](#)

وانما جاء به وحي من عند الله وما فيه من الحسن والجمال والجلال والبلاغة والاعجاز. اكبر دليل على انه ليس بمحنون فانه يدعو الى الفضائل وينها عن الرذائل ويوضح اسباب السعادة والفوز - [00:29:25](#)

ويوضح طرق الضلال والهلاك فليس بمحنون وما صاحبكن في مجنون ايوة وطاع فم هناك ايوة عند الله ولقد رأه بالافق المبين رأى محمد جبريل في السماء وما هو اي جبريل او محمد صلی الله عليه وسلم - [00:29:46](#)

على الغيب على الوحي ببخيل او ما هو على الغيب بينين اي بمتهم وكلهم قراءة سبعية صحيحة. والغريب انها لم تكتب في المصاحف الا بالضاد قال بعضهم انها في بعض المصاحف كتبت - [00:30:16](#)

الضاد لكنها كانت صغيرة وهذا يحتاج الى دليل بضلليل وبضئيل البخيل والظنين المتهم ليس بمتهم وليس ببخيل يؤدي الوحي ولا يأخذ عليه شيء. لا اسألكم عليه مالا لا اسألكم عليه اجرا - [00:30:45](#)

من اجيال الله ولذلك قال امين ليس بمتهم على الوحي وما هو بقول الشيطان الرجيم ليس بالكهانة ولا بقول السجاعين لا هذا قول الله ولذلك تحداهم بتحدي سافر - [00:31:06](#)

فقال لهم وان كنتم مما نزلناه على عبادنا بسورة من على وجه الارض وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان عجزتم اعلم انه - [00:31:36](#)

سلام الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واعلموا ان من كذب بهذا الدين يدخل النار فعاملوا به واتقوا النار ما قال لهم فان لم تفعلوا فقد كفرتم فان لم تفعلوا ولم تفعلوا وان كنتم في راب مما نزلناه على عبادنا ايش - [00:31:59](#)

فاتوا بسرعة فقد كفرتم. قال فاتوا بالسرى. فان عجزتم عن الاتيان بالسرى فاعلموا انكم لا حجة لكم انتم اصحاب فصاحة وبلاغة وملكتم في ذلك ما لم يملك غيركم وهذا بلغتكم وباسلوبكم - [00:32:21](#)

فان كنتم مكذبين بي فاتوا بمثله ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض فان عجزتم اعلموا ان نبيي ورسوله صلی الله عليه وسلم صادق فيما قال وقد اوعد المكذب به النار - [00:32:44](#)

فاتقوا النار اذا ما هو بقول قليلا ما تذكرون هذا لا يشبه الكهانة ولا بقول الشاعر قليلا ما تذكرون الشعر ليس هذا مثله الشعرا كل

كلامهم يدور في بوتقة واحدة - 00:33:01

بكر الديار والاحبة والمنازل والاثافي والرمم قل لهم اجمل القصائد العشرة بكر الديار والاحبة والاثاث والمنازل وموعد فات وموعد تؤخر عنه وكلام في غاية من الضحالة والتفاهة قائدهم الى النار الكفار منهم نرجو الله السلام والعافية. يقول قوله - 00:33:29

نبكي لذكرى حبيبي ومنزلي لسخط اللواء بين الدخول فحوما تعال خلينا نبكي على احبة منازلهم بين الدخول والحوالم والثاني يقول 00:34:02 لخولة اطلال لخولة اطلال منازل تلوح وتظهر كباقي الوشم في ظاهر اليد - 00:34:02

والثالث يقول ودع هريرة امرأة اسمها هريرة. ان الركب مرتحل ودع هذه المرأة اللي تسمى ان الركب مسافر. وهل تطيق وداعا ايها الرجل وهل تطيق ان تودع لما يحصل لك من التأثر لفراصم - 00:34:32

بعدين غراء وفرعون الى اخره الكلام. المهم عندي ان القصائد كلها تدور في ذكر الديار والمنازل والاثافي والطرب واشياء غاية في التفاهة اما هذا القرآن اول ما اتى به الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:34:52

الثناء بالمعبد النساء بالجميل للمعبد بحق الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المؤمنين برحممة خاصة رب هذا الكون الذي ربى هذا الكون. اين الثريا اذا القرآن نقلة - 00:35:17

اي انسان ينظر اليه بيئه تختلف هو ما يقرأ ولا يكتب. واجمل شيء عندهم القصائد العصر التي تسمى المعلقات وعلقوها في الكعبة كلها تفاهة وكلام غاية في الضحالة وفي وفي عدم الفائدة - 00:35:40

لكن هذا القرآن معاني رائعة الحمد لله رب العالمين. الثناء بالجميل للمعبد بحق مربى هذا الكون اذا نقلة لذلك لابد ان نتأمل هذا القرآن نتأمل ونخرج ونحاول ايش ان ننقد البشرية من - 00:36:00

امانة في اعناق المسلمين ان قال العالم من الكفر من للكفار اذا لم ينقذهم المسلمون المسلمين الذين وصفهم ربهم بانهم ايش خير امة كتمت خير امة ناس اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله - 00:36:25

كتمت خير امة اخرجت للناس اذا دل على ان هذه الخيرية كانت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله اين تذهبون اين تذهب العقول - 00:36:47

اين تذهب الحجاب اصحاب الالباب بعد هذه الادلة وبعد هذه البراهين يبعد غير الله بعد هذه الحجج يحتاج الى ادلة ان هو الا ذكر العالمين ما القرآن الا ذكر وما هذه - 00:37:11

الدين وهذه الشريعة وهذا الكتاب الذي انزل الا تذكرة للعالمين فمن اتبع نجاة ومن عصاها لك للخلق جميعا. اذا هذا القرآن ذكر وتذكير وبيان للخلق من اراد ان ينجو فالطريق واضحة. ومن اراد ان يهلك فالطريق واضحة ليهلك من هلك - 00:37:37

عن بيته واحيا من حيا انا لا اذر بعد هذا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزق نكملاها غدا. ارجو الله ان اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبس - 00:38:04

عليينا فضل سبحان ربكم رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:38:33 - 00:38:53